

الحداد في ظل الممارسات الثقافية

- واكلي بديعة¹
أستاذة محاضرة "أ"

- شوادرة سماح²
طالبة دكتوراه ل. م. د

ملخص :

الحداد في نظر علم النفس هو حالة وجدانية تواجه أي إنسان خلال مسيرة حياته، ويقصد بها حالة الحزن العميق وكل التغيرات النفسية والجسدية التي تنجم عن فقدان شيء مادي أو معنوي عزيز والمدة الزمنية التي يقضيها الفرد في الحداد، أي كل المظاهر الخارجية والنفسية التي تظهر عليه جراء هذه الخبرة.

تتميز المراحل الأولى لعمل الحداد بحالة الصدمة حسب " هانس "، بحيث تمس الفرد بكامل وظائفه الجسمية، حياته النفسية، نشاطاته اليومية وحياته العلائقية.

يتعلق الحداد بحصيلة الشخص الذي تعرض للفقان، والظروف الخارجية التي حدث فيها وهو ليس عملية بسيطة، إنما سيرورة تدريجية ذات مشاهد متداخلة فيما بينها، تهدف إلى جعل الفرد يتقبل الواقع والصدمة التي ألمت به شيئاً فشيئاً.

تختلف الممارسات الثقافية للحداد من مجتمع لآخر وهذا حسب طبيعة وتركيبية كل فرد وكل مجتمع. من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على أعمال الحداد في ظل الممارسات الثقافية المختلفة وتحليلها وتفسيرها ضمن شبكات ثقافية متعددة لإعطاء بعد نفس- أنثربولوجي لهذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: الصدمات، الحداد، أعمال الحداد، الممارسات الثقافية.

Résumé :

Le deuil au vu de la psychologie est un état de conscience auquel toute personne fait face au cours de sa vie. C'est un état de chagrin profond, avec tous les changements psychologiques et physiques qui résultent de la perte et du temps passé par l'individu en deuil, qui émergent de cette expérience.

Le travail du deuil est défini dans le vocabulaire de la psychanalyse : « en tant que processus psychologique interne suite à la perte de l'objet d'attachement affectif et la personne réussit progressivement à se séparer de cet objet. Cela témoigne de l'acceptation par la personne de la réalité et de sa reconnaissance. »

¹ جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، البريد : aitmedjber63dz@yahoo.fr

² جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، البريد : samahchouadra80@gmail.com

Les premiers stades du deuil sont marqués selon Hans par un traumatisme, de sorte que toute la personne est affectée, dans ses fonctions physiques, sa vie psychologique, ses activités quotidiennes et sa vie relationnelle, où toutes ses préoccupations se concentrent sur cette perte. Cette situation se poursuit jusqu'à la prise de conscience de la perte et de l'acceptation des douleurs sévères.

On peut dire que le deuil est le résultat de circonstances intérieures et extérieures qui ont produit la perte, tel est l'explication donnée par Freud après la mort de son père... Ce n'est pas un processus simple mais graduel avec des scènes qui se chevauchent visant à faire accepter la réalité de ce traumatisme peu à peu.

Les pratiques culturelles du deuil varient d'une société à l'autre en fonction de la nature et de la composition de chaque individu.

Cette étude vise à éclairer le travail du deuil selon différentes pratiques culturelles afin de les analyser et de les interpréter selon différents réseaux culturels.

Mots clés : les traumatismes ; le deuil ; le travail de deuil ; les pratiques culturelles

مقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي لا يقوى على العيش والتطور في غياب أمثاله من البشر، فهو صاحب استثمارات وجدانية وموضوع لها في آن واحد، يلبي حاجات غيره أحيانا ويسبب لهم إحباطات أحيانا أخرى، ويمثل الانفصال بمظاهره المتعددة أهم مصادر إحباط الفرد سواء كان هذا الانفصال محددًا لا يقطع أمل الالتقاء أو نهائياً لا رجعة فيه كما هو الحال مع الموت.

في هذا الإطار يتفق معظم المؤلفين على أن موت أو وفاة شخص عزيز يضاهي أصعب تجربة يعيشها الفرد بل يتجاوز حالة المعاناة الحادة التي يتخبط فيها نتيجة موت القريب.

فما هو الحداد؟ وماهي الممارسات الثقافية للحداد؟

1- تعريف الحداد:

يعرف الحداد في معجم علم النفس على " أنه فقدان شخص قريب والاستجابة لذلك الفقدان معاً، وأهم ما يميز استجابة الحداد هو المعاش المؤلم والتثبيط وعدم الاهتمام بالعالم الخارجي".

كما أنه " حملة المشاعر المرتبطة بذلك الموقف والعلامات الخارجية الملاحظة على الذين فقدوا الشخص القريب " (سهام الكاهنة، 2010، ص 10).

2- الممارسات الثقافية للحداد

2-1 في المجتمع الإسلامي:

كان الإنسان القديم يعتقد قبل آلاف السنين أنّ روح المتوفي تبحث عن معارفها والعائلة والأصدقاء لتسكن الروح داخل الإنسان القريب للمتوفي، فكان يدهن جسمه باللون الأسود للتمويه كي لا تدخل الروح إلى جسمه ويضلّ الروح وتتبعه عنه، وعند معرفة الإنسان بالقماش استبدل الدهان الأسود بالقماش الأسود وبعد ذلك أصبح اللون الأسود هو اللون الدارج للحداد على الميت.

إنّ الإسلام نهى عن الحداد (الحزن) لأكثر من ثلاث أيام على المتوفي، ولكن كثير من الناس يبقى لفترة أطول تصل إلى أربعين يوماً أو سنة، وهذا من عمل الجاهلية مثله مثل اللطم على الوجه، فهو عمل جاهلي بدليل ما ثبت في الصحيحين عن زينب بنت أبي سلمة قالت: " دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان، فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيتها وقالت: ما لي بالطيب من حاجة غير أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوجها أربعة أشهر وعشراً"، فالحداد إذن أن تترك المرأة الطيب والزينة والكحل لمدة ثلاث أيام إلا على زوجها أربعة أشهر وعشرة أيام، ويجب على المتوفي عنها زوجها ملازمة البيت وعدم الخروج منه إلا لحاجة أثناء العدة.

هناك فتاوى كثيرة تنهى عن اللباس الأسود حداداً على الميت لأنه تقليد وليس دين، ولم يثبت لبس الأسود في السنة النبوية عند وفاة الميت لذلك اعتبره العلماء بدعة ابتدعتها البشر مثلها مثل اللطم على الخد وشق الحبيب، لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم تبرأ من ذلك كلّ، حيث قال صلى الله عليه وسلم (ليس منّا من شق الجيوب، ولطم الخدود، ودعا بدعوى الجاهلية). (سلمان البداوي، 2 سبتمبر 2013)

-الاحتفال بذكرى الأسبوع:

يعد الاحتفال بمرور أسبوع من العادات التي وفدت إلى المجتمع إثر عملية تواصله مع المجتمعات الأخرى، ذلك أن هذه العادة لم يقرها الشرع الإسلامي، شأنها في ذلك شأن ذكرى الأربعين، كذلك ابتدع المجتمع وجوب الحداد على الميت أكثر من ثلاث أيام.

في ذكرى الأسبوع يقوم أهل الميت بعد مرور خمسة أيام بالنسبة لوفاة الرجال، وثلاثة أيام بالنسبة لوفاة النساء بدعوة المعزين عن طريق طباعة بطاقات الدعوة لحضور الصدقة التي ستقام

على روح الميت، هذا في حال أراد ذوي الميت تقبل المعونات المادية من المعزين، ولهذا يسارع المعزون لتلبية الدعوة رغبة منهم في تقديم العون المادي لذوي الميت الذين غالبًا ما تكون أحوالهم المادية سيئة جدًا، أو يكون المتوفى أبًا لأطفال صغار أو لامرأة ليس لها معيل أو لأم وأب عاجزين، وهنا يظهر التضامن الاجتماعي في أسمى صورته، أما في حال عدم رغبة الأهل قبول المعونات المادية التي تسمى بالصدقة يقوم المعزون بتقديم المال لأحد أفراد عائلة المتوفى الذي يقوم بدوره بتسجيل اسم المتصدق ومقدار المبلغ الذي دفعه لأن هذه المعونة تعد واجبة الرد في حال حدوث وفاة عند المتصدقين.

تجدر الإشارة إلى أنه في أحيان كثيرة يمتنع أهل الميت عن قبول المال من الغرباء ويكتفون بقبوله من أفراد العائلة، وبذلك تتحول مناسبة الموت إلى وظيفة تخدم التضامن العائلي وترسخ وحدة العائلة وتزيد من تماسكها، وعلى هذا الأساس فإن استمرار عادة تقديم العون المادي والمعنوي مرهون باستمرار وحدة العائلة وتماسكها.

-الاحتفال بذكرى الأربعين:

وهي عادة كسابقتها ابتدعها المجتمع ولم تقرها أي شريعة دينية، ولا تختلف هذه الاحتفالية من حيث الإجراءات والمراسم المتبعة عن ذكرى الأسبوع، إذ يتم توجيه دعوة عامة لأهل الحي أو القرية من الرجال فقط، ويحرص أهل الفقيد على دعوة العفو والمغفرة له. يتم في أثناء هذه الاحتفالية تقديم الطعام للمعزين، وقد أظهر المبحوثون أن تحديد هذا اليوم يعود إلى الاعتقاد السائد لدى أفراد مجتمع البحث أن روح الميت تلازم البيت حتى اليوم الأربعين، ثم تغادر البيت لتستقر في مقرها الأخير.

في حين يرى بعض الباحثين، منهم عبد الخالق في كتابه " قلق الموت " أن ذكرى الأربعين تعود إلى أصول أسطورية مستمدة من أسطورة " أوزوريس " الذي حقد عليه أخوه " ست "، فقتله وقطع جثته أربعين قطعة وطرح أجزاءها في أقاليم الوادي التي كان عددها في تلك الأثناء أربعين مقاطعة، وأقام المصريون فيما بعد للإله " أوزوريس " الذي أصبح بعد فيما بعد إلها للموتى أربعين قبرًا لكل جزء من جسمه قبر يحج إليه المصريون لكسب البركة، وبقيت هذه الأجزاء أربعين يوما في التحنيط.

-الاحتفال بالذكرى السنوية :

وهي عادة مستحدثة أوجدها أفراد مجتمع المدينة فقط في حين لم نجدها لدى أفراد مجتمع القرية، وتهدف هذه العادة إلى إحياء ذكرى المتوفى، ومحاولة إظهار أهمية المتوفى ومكانته في الأسرة ، وهي مناسبة لمحاولة طلب الغفران للمتوفى وإحياء ذكراه. في هذه الذكرى تقوم أسرته بتقديم التبرعات المالية او العينية لبعض الأسر الفقيرة في المدينة، كما تقوم بتبرعات للجمعيات الخيرية وجمعيات دفن الموتى بالمواد اللازمة لمراسيم الدفن : تقديم الكراسي والخيم والطاولات وغير ذلك من الأدوات التي يحتاجها من تحدث عندهم حالة وفاة، ويكتب على هذه التقدّمات عبارة عن روح المرحوم فلان .

أما إذا كانت أسرة المتوفى فقيرة فإنها تكتفي بتوزيع الخبز على أهالي الحي ويدعو له هؤلاء بالمغفرة وطلب الثواب والأجر عند الله. (هند العقبية،2007، ص272)

- في مصر :

لا يتعامل المصريون مع فكرة الحداد ثلاثة أيام كما في أغلب الدول العربية والإسلامية، ولا حتى أربعين يوماً، بل تدوم مدة الحداد سنة كاملة، يحيي فيها المصابون ذكرى الميت في فترات محددة سيتم ذكرها.

خلال الأيام الثلاثة الأولى من الوفاة لا يخلو منزل المتوفى من المعزين، يرتدون الملابس السوداء، ويمارسون حزنهم وبكاءهم عليه، وطيلة تلك الأيام تعد موائد الطعام من خارج المنزل، وعادة تأتي من بيوت الأقارب والجيران، كما يتم تقطير أسرة المتوفى بالطعام المطبوخ أو النيء، وبعض الأسر يساعدها الأقارب والأهل بالأموال من أجل مراسم الدفن والجنائز .

-الخميس الأول: في الخميس الأول بعد الوفاة، يجتمع الأقارب والمعارف مرة أخرى للبقاء وقراءة القرآن والترحم على الميت، ويشبه الوضع الأيام الثلاثة الأولى من الوفاة.

-الأربعون: وتكون بعد مرور أربعين يوماً على الوفاة، كما في مصر الفرعونية التي اتخذت تلك المدة للحداد حتى تنتهي أعمال تحنيط المتوفى، وفيه تجدد الأحران، يجتمع الناس لقراءة القرآن والدعاء والبقاء مرة أخرى.

-الذكرى السنوية: بعد انقضاء عام على الوفاة، يجتمع المقربون فقط، وفي بعض الأحيان الجيران، لإحياء الذكرى الأولى لرحيل المتوفى، من خلال الاستماع للقرآن وختمه، والدعاء للمتوفى.

وطوال العام الأول للوفاة، ترتدي النساء "السواد" ويمنع ارتداء أي ثوب ملون، كما يمنع تشغيل التلفزيون خلال فترة الحداد. تمنع بعض العائلات خلال الأشهر الثلاث الأولى من الوفاة دخول الحليب إلى المنزل أو عمل المعجنات والمحشي لأنها دليل على الفرحة، وتقل تلك العادات في المناطق الراقية، وبعض الأسر تكتفي بالأربعين كفترة حداد بكل مشتملاته.

يؤمن المصريون بأهمية طقس الصراخ والبكاء على الميت بشكل يفوق الخيال، حتى أن البعض يقيس مقدار الحب والوفاء بكمية الصراخ والبكاء وتمزيق الملابس حزنا على المتوفى، وهو ما أوجد وظيفة "الندابة" التي اختفت الآن إلا من بعض الأماكن الشعبية والقرى والريف، وهي امرأة تمتهن الصراخ والبكاء ولطم الخدود وتمزيق الملابس والتعديد على الميت، بل الأكثر من ذلك أن هناك "تعديدات" خاصة لكل حالة وفاة، فهناك مثلا "تعديد المرأة على زوجها، وتعديد صريع العربات، وتعديد الفتاة التي لم تتزوج"، تبتكرها الندابة على شكل بيت شعري موزون القافية، ويذكر محاسن الميت ومدى الخسارة التي لحقت بأهله. واليوم مع انحسار وظيفة الندابة، تقوم إحدى القريبات أو المعارف بتلك المهمة، وتقل في الأسر الراقية، والمعروف أن "الندابة" فكرة فرعونية قديمة تتم من خلال الأقارب والأهل، أو حتى النائحات بالأجر، حتى أن "إيزيس" كان يُطلق عليها لقب "الندابة" من كثرة الندب على زوجها أوزوريس. (رشا بخيت، 18 يناير 2016)

- في أندونيسيا:

ففي أندونيسيا تمارس عادة غريبة جدا و تتبعها قبيلة تدعى "داني"، تعبيرا عن الحداد و الحزن الشديد على فقيدهم، بحيث أنها تجبر النساء على قطع أجزاء من أصابعهن عند وفاة أحد أفراد الأسرة، وذلك بهدف جعلهم يشعرون بذات الألم العاطفي الذي يشعرون به، ويتم ربط أصابع المرأة بحبل رفيع حتى يتم تخديرها، ثم يقطع جزء من أحد الأصابع ويتم كي الأصبع المبتور.

2-2 الحداد في المجتمعات الغربية :

يستقبل الناس في جميع أنحاء العالم فاجعة الموت بأشكال مختلفة تماما، إذ أن كل محيط ثقافي له طقوس وعادات خاصة يودع بها ذويه إلى مآوهم الأخير، وبينما يعد التعبير العلني عن الحزن في بعض الثقافات شيء عادي وبديهي، تفضل بعض الشعوب أن تعبر عن الشعور ذاته بصمت حزين وفي أجواء مغلقة، وفي هذا الإطار يلاحظ أن لبعض المجتمعات الغربية طريقتهم

الخاصة في التعامل مع موضوع الموت، ولكن رغم اختلاف مظاهر التعبير عن الحزن بين سائر الأمم، تبقى حاجة الإنسان بغض النظر عن انتماءاته العرقية والثقافية عنصراً يستعصي الاستغناء عنه، فالإنسان بطبيعته يحتاج إلى الطقوس الحزينة ليعبر من خلالها عما يخالجه وجدانه وما يحزنه في أصعب لحظات الحزن والحداد.

- في ألمانيا:

يلاحظ أن الناس في ألمانيا يميلون إلى الاعتزال والخلوة للتعبير عن حزنهم، وذلك داخل حلقة ضيقة جداً تضم في بعض الأحيان أفراد العائلة فقط وفي أحيان أخرى الأصدقاء المقربين جداً إليهم، هذا وتميل غالبية الألمان إلى تجنب المظاهر العلنية للحزن وتفضل بالمقابل الانطواء على الذات دون رفيق أو شريك يتقاسم معها ثقل الفاجعة، إضافة إلى العبء النفسي الذي يقع على عاتق أسرة الفقيد.

هناك إجراءات بيروقراطية وإدارية تسبق دفن الميت، وفي هذا الشأن ترى **داغمر هيمل** وهي باحثة في علم أعراف الشعوب أن مراسم الدفن التي تسود مختلف الثقافات أهم وسيلة للتعبير عن الحزن، إلا أنها ترى كذلك في الإجراءات التي تسبق الدفن، سواء الإدارية أو التنظيمية جوانب إيجابية. فانشغال أسرة الفقيد بتلك الأمور والتنسيق مع الشركة المختصة بالدفن قد يساعدها على تخفيف وطأة الأسى ونسيان تلك الفاجعة ولو للحظات معدودة، إضافة إلى ذلك كله توجد عادات تقليدية في ألمانيا تسمى بـ "الأسبوع الأسود"، ترتدي الأسرة في هذا الأسبوع الملابس السوداء، كما يوجد لدى المسيحيين الكاثوليك والإنجيليين احتفالاً سنوياً يقام في نوفمبر/ تشرين ثاني خصيصاً للموتى، في هذا اليوم يلجأ الكثير من الألمان إلى المقابر، حيث دفن أهاليهم ويشعلون الشموع على أرواحهم. (طارق أنكاي، 2006)

- عند الأتراك :

يمكننا القول أن طقوس الحداد عند الأتراك قبل اعتناقهم الإسلام كانت مبنية على الأديان التركية القديمة، والسبب في القيام بطقوس الدفن عند الأتراك قبل الإسلام هو أن لا تضر روح الفقيد بأحد. كان الأتراك القدامى يجوبون على ظهور الخيول حول خيمة الفقيد، وكانوا يقصون ذيول الخيول التي كان يملكها ويقدمونها قرباناً (أضحية) من أجله. وكان أهل الفقيد يقصون شعرهم ويبعثروه. أما البكاء والنياح على الميت فكانت من العادات المشتركة للأقوام التركية. وتقول كتابات **أورهون** إن الأتراك حلقوا شعورهم وبكوا بصوت عال في طقوس الحداد على **كولتيغين** و **بيلغاكان**.

بالإضافة إلى طقوس الحداد هذه، كان يعد طعام أو مأدبة الدفن في المجتمعات التركية القديمة، إذ كانت تقام الولائم على روح الفقيد، لأنهم كانوا يؤمنون بأن هذه الوليمة كانت لا تقدم للأحياء فقط بل للموتى أيضا.

كانت هناك بعض القواعد التي من الواجب اتباعها من قبل عائلة الفقيد، وهي عدم المشاركة في الحفلات، وعدم ارتداء ملابس زاهية ومزينة، وعدم الحلاقة عند الرجال، وكان اللون الأسود هو لون الحداد عند المجتمعات التركية القديمة، فالأغوز كانوا يرتدون ملابس سوداء كإشارة إلى الحداد والحزن، وفي بعض المناطق كان ارتداء الملابس بالمقلوب واستخدام الأشياء بالمقلوب دليل أيضا على الحزن. وقد استمرت هذه العادات بعد اعتناق الأتراك الإسلام، ففي مدينة قارس الأناضولية نرى اليوم النساء يبكين وينحن وراء الميت ويحلقن شعورهن ويرتدين ملابسهن بالمقلوب.

كانت النسوة تستدعي نائحات على العزاء كي يبكين وينحن على الميت، وكن يعددن صفات الفقيد الحسنة وعمره وما تركه من خلال النياح، ويجعلن الحضور يبكي على الميت أيضا، وكانت هذه العادة من أهم عادات الحداد عند الأتراك، إلا أنه بعد اعتناق الإسلام، حرم حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم النائحات اللاتي يبكين بصوت عال وينتفن بشعورهن، ويقول الحديث الشريف: "ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب".

وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تدلنا على الإيمان بالقدر والتعلم من الموت، إلا أن طقوس الحداد عند الأتراك اكتسبت طابعا دينيا بعد اعتناق الإسلام واستمرت على مدى التاريخ، فما زال البكاء على الميت واحضار النائحات يحافظ على مكانته في الثقافة التركية ولا سيما في الأناضول.

طراً على طقوس الحداد عند المجتمعات التركية القدية تغييرا طفيفا بعد القبول بالإسلام ديناً، وأضيف إليها إقامة مأدبة على روح الفقيد وتلاوة القرآن الكريم والدعاء مع عدم زوال العادات القديمة تماما. وفي الأناضول يعد طعاما خاصا لمن يقوم بحفر القبر ويسمى "حق الحفر والمجرفة".

أما حاليا فمن العادة ان يقوم الجيران والأهل بإعداد الطعام وإحضاره إلى بيت العزاء. ويسمى هذا الطعام "طعام دار الحداد" أو "طعام القبر". وعادة ما يعد هذا الطعام على مدى 40

يوما للاعتقاد بأن أهل الفقيد لن يعدوا الطعام من شدة حزنهم، ويعتقد أن روح الفقيد ستكون سعيدة بالطعام المقدم.

تقوم عائلة الفقيد بإعداد طعام في اليوم الثالث والسابع والأربعين والثاني والخمسين وفي الذكرى السنوية على روح الفقيد وتوزعه على الأهل والأقرباء والجيران، وعادة ما يدعى هؤلاء لقراءة القرآن ومن ثم يتناولون الطعام الذي يسمى "طعام الميت".

كما هناك عادة متبعة في الأناضول وفي المجتمعات التركية الأخرى، وهي أن توزع الحلوى أيضا في بعض الأيام على روح الفقيد. ويعتقد ان روح الميت (الفقيد) ستعلم بالحلوة، لذا تعد وتقدم للحضور.

هناك طقوس أخرى متبعة في الأناضول، وهي قراءة (المولد) المتمثل بقراءة القرآن الكريم والقيام بفعل الخير باسم الشخص الفقيد. وعادة يصادف المولد الذكرى السنوية للفقيد مع اختلاف التاريخ في بعض مناطق الأناضول. أما بالنسبة للأطراف الإسلامية فلا يجب إطالة مدة العزاء والحداد لاعتباره تمرد على الله... (فاطمة احسان توران ، 2017)

خلاصة:

نستطيع القول أن العادات والتقاليد الخاصة بالحداد تختلف في كل بلد باختلاف ثقافتها والبيئة المحيطة بها، فتعد العوامل البيئية والمناخية من العوامل الأساسية لتكوين ثقافة الشعوب، وبالتالي أنماط الحياة التي يتبعونها في حياتهم وممارسة طقوسهم، وهناك العديد من العادات والتقاليد الغربية الأطوار تدهشنا عند سماعها ونستغرب من فعلها، ولكن ما هو غريب لدينا ليس بالضرورة غريب لدى هذه الشعوب، ويبقى لكل بلد ثقافته الشعبية الخاصة به في ممارسة الحداد.

قائمة المراجع:

- 1- هنادي الشوا (2012) ، الدليل العلمي لرعاية ضحايا الصدمة النفسية ، العدد 12 ، موقع جزائري psychologie.dz
- 2- سهام الكاهنة شرابين (2011) ، مساهمة نفسية في دراسة ما قبل الحداد عند والدي الطفل المصاب بسرطان في مرحلته النهائية، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف.
- 3- سلمان البداوي (2013)، الحداد في الإسلام، 2 سبتمبر ، موقع موضوع.

- 4- هند العقيبة (2007)، المعاني الإجتماعية للتقاليد المرتبطة بظاهرة الموت وعاداته، دراسة أنثروبولوجية اجتماعية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الثاني.
- 5- طارق أنكاي (2006)، تعددت طقوس الحداد والموت واحد، 2006/04/13،
<http://p.dw.com/p/8FiB>
- 6- فاطمة إحسان توران (2017)، محاضرة حول الحداد و طقوسه في المجتمعات التركية، الموقع الرسمي للإذاعة و التلفزيون التركي، ديسمبر. www.dotmsr.com
- 7- رشا بخيت (2016)، طقوس الموت، 18 يناير 2016، صفحة العربي الجديد.